مراجعات تربوية

التقويم والتقويم المؤسسي

د. عثمان
محمد حامد العالم

التقويم مكوّن مهم من مكونات العملية التعليمية، فهو عملية إصدار أحكام بناء على بيانات أو نشاط محدد. وقد يكون عملية للوقوف على الإيجابيات أو السلبيات في عمل ما. وقد يكون التقويم قبلياً أو نهائياً، وقد يكون غير ذلك.

ومن الخصائص المهمة في التقويم التنوع في أساليب التقويم وأدواته، ومراعاة التقويم للفروق الفردية بين الطلبة، وكذلك ارتباط التقويم بالأهداف، ووضع أسئلة تقيس مستويات المجالات المعرفية والوجدانية والنفس- حركية، وتصميم أنواع مختلفة من الاختبارات الموضوعية، والشفوية، والمقالية، والأدائية، ومراعاة استمرارية التقويم، وتعويد الأساتذة والطلبة على ممارسة التقويم الذاتي، وغير ذلك.

ولكن من المهم جدًا استخدام نتائج التقويم في تحسين العملية التعليمية التعلمية، ويتبع ذلك تحليل نتائج الاختبارات، ثم تأتي مرحلة وضع خطة لعلاج نقاط الضعف.

لكن الملاحظ أن كل هذا التنظير غير مفعل بل غير فاعل، ومن هنا نطلق نداء لمراجعة خطط التقويم بأنواعه سواء التقويم التعليمي أو التقويم المؤسسي.

فالملاحظ أن هناك ضعفاً في استجابة المؤسسات التعليمية لنتائج التقويم المؤسسي على وجه أخص، وقل أن تجد مؤسسة تستفيد من فرص التحسين لديها، ونلفت نظر المؤسسات التعليمية إلى ضرورة تحديد معايير متفق عليها تقوم على أساسها أنشطة الجامعة وأعمالها سواء في مجال التدريس أو خدمة المجتمع أو البحث العلمي.

(الخارطة ليست هي الواقع)

The Map Is Not The Territory

أ . نبيل محمد حسن نصر

(من فرضيات البرمجة اللغوية العصبية)

الخارطة ليست هي الواقع فرضية من فرضيات البرمجة اللغوية العصبية قام بوضعها العالم البولندي الفريد (كورزيبسكي) والخريطة ليست هي المنطقة هي جملة أخرى بالمعنى نفسه وعموماً هي جملة غريبة بعض الشيء وحري بها أن تستوقف أي شخص لبعض الوقت لفهم معناها ، فخريطة السودان ليست هي السودان نفسها فالخريطة هي تمثيل للواقع الحقيقي ، والخريطة قد تكون قديمة بعض الشيء أو غير مواكبة للواقع وعموماً كلما كانت الخريطة أقرب الي الواقع كلما كانت أكثر تمثيلاً ، وبالطبع نحن لا نقصد هنا الخريطة الجغرافية المعروفة إنما المقصود هنا هو الخارطة الذهنية في العقل فلكل عقل خارطة ذهنية خاصة به ذات حدود وسدود وجبال وهضاب وأودية وبحار وأنهار تتشكل عن العالم الخارجي المحيط به .

وهذه الفرضية الهامة (الخارطة ليست هي الواقع) تعني وبكل بساطة أنه ليس بالضرورة كل ما هو موجود في فكرك وذهنك (الخارطة) هو الواقع (العالم) تماما ، فخارطة العالم في ذهنك تتشكل من المعلومات التي تستقبلها عن طريق (الحواس ، اللغة التي نسمعها ونقرأها ، القيم أو المعتقدات الموجودة في نفوسنا) وهذه المعلومات الواردة تتعرض لثلاث مرشحات وهي :

(حذف – تعميم- تشويه)

لذا العالم في الذهن ليس هو العالم الحقيقي ، فالبرمجة اللغوية العصبية تفترض ان لكل واحد منا خريطة خاصة به في ذهنه تميزه عن غيره تسمى الخريطة الذهنية وهذه الخريطة الذهنية تمثل العالم المحيط بنا من وجهة نظرنا .

وإليكم ما يحدث بالتفصيل :

عندما نشاهد أي واقع ما وينتقل إلى أذهاننا عبر المسقبلات الثلاثة (حواس ، لغة ، قيم ومعتقدات) فإنه يمر أيضاً بثلاث مرشحات أساسية (حذف ، تعميم ، تشويه) قد تقوم بتغير ذلك الواقع وإليكم شرح كيفية عمل المستقبلات وأثر المرشحات عليها : –

١- الحواس : فحواس الإنسان محدودة فمثلاً لا يستطيع الإنسان رؤية الألوان فوق البنفسجية أو تحت الحمراء وأيضاً علمياً معلوم أن الإنسان لا يمكن أن يشاهد بعينه سوى ٢٤ صورة في الثانية الواحدة ، أي لو وضعنا صورة بين ٢٤ صورة من التي سنعرضها أمام الشخص المستهدف فلن يلاحظ تلك الصورة التي هي رقم ٢٥ .

وأحيانا الحواس تخدع الشخص فلو دخلت من ضوء الشمس إلى غرفة ذات إنارة خافتة فسوف ترى أغلب الألوان سوداء وربما لو سألت عن شيء بتلك الغرفة مالونه فربما تقول لونه أسود وهو ربما يكون أحمر غامق فصورة الواقع التي انتقلت لعقلك غير كاملة .

٢- اللغة : إن الكلام الذي يقال قد يخضع للتعميم والحذف والتشويه ومثال عن ذلك :

التعميم : فبعض الناس إذا تعرض لموقف فيه قلة وفاء من شخص يعمم القاعدة ، فيعتقد بأن الناس كلهم قليلو الإخلاص ، ثم يبدأ يتعامل مع الناس بهذه الخريطة الجديدة .

الحذف : نقول (فلان متفوق) أي نوع من التفوق ؟ وإلى أي مدى؟ ، فنلجأ كثيرا لحذف كثير من المعلومات ، وهذا ينقص من إدراكنا للعالم .

التشويه : نقول (هذا الشيء أفضل من ذلك) (إن هذا الكتاب جيد) بأي مقياس هو جيد؟ وما سبب الأفضلية؟ فيلجأ الإنسان لتشويه الحقائق ، وهو لا يدري وهذا ينقص من إدراكه للعالم.

٣- القيم والمعتقدات : وهي الأفكار والقيم التي إكتسبناها طول حياتنا وهي تختلف من شخص لأخر وهي تغير الواقع المنقول لنا بشكل كبير وإليكم مثال ما يحصل فلو قمنا بجمع شخصين أحدهما مسلم والآخر من طائفة السيخ وذبحنا أمامهما بقرة فالمسلم سيقول سنأكل منها فقد سخرها الله لنا لنستفيد من لحمها ، أما السيخي فسيعتبر أن الأمر مثيراً للغضب وسيغضب وسيحاول قتل من ذبح البقرة فهو قد ذبح معبوده ، هذا ما يحصل نتيجة اختلاف المعتقدات فالأشياء بالواقع لا تتصف بالحسن والسوء بل نحن من يضع معنى لتلك الأشياء .

المحصلة :

١ – فإذا كان لديك عادة سيئة أو سلوك سلبي تريد التخلص منه فأنت تعلم الآن من أين يبدأ التغيير أنه يبدأ من أفكارك وصدق الله العظيم إذ يقول :

«إن الله لا يغير ما بقوم ن حتى يغيروا ما بأنفسهم « سورة الرعد الأية ١١ .

فيمكن تغيير العالم إذا غيرنا الخارطة ، بمعنى أن تعاملك مع العالم الخارجي سوف يتغير كلياً إذا تغير إدراكك له وغيرت الخارطة الذهنية .

٢ – ويقول وليم شكسبير:

لا يوجد شيء يتصف بالحسن أو السوء بل تفكيرنا الذي يجعل الأشياء كذلك ، فعندما ينتقل واقع (من العالم الخارجي) إلى خرائطنا (أذهاننا) فيتولد شعور معين مما يؤدي إلى تفكير ما فيؤدي إلى سلوك بعينه .

٣ – ويقول المتنبئ :

وتعظم في عين الصغير صغارها
وتصغر في عين العظيم العظائم

والمتنبئ هنا يشير إلى أن نظرات البشر مختلفة حسب خرائطهم الذهنية فهناك من يرى الحجر الصغير جبلاً شاهقاً يعترض طريقه ، وهناك من يري الجبل الشاهق حجر صغير في طريقه وذلك لعظم عزمه وثقته بنفسه ، إذن نستطيع التغلب على المصاعب والمشاكل والعقبات بتغيير أسلوب إدراكنا وتفكيرنا .

٤ – ختاماً نقول إن لكل منا خريطته الخاصة التي يقيس بها ويحكم علي الأحداث من خلالها ولذلك فكل شخص يشاهد هذا العالم من خلال خريطته الخاصة عن طريق المعلومات التي توفرها المستقبلات الثلاثة (الحواس ، اللغة ، القيم المعتقدات) مع مراعاة الفلترة (التصفية) التي تحصل بواسطة المرشحات الثلاثة الأساسية (حذف ، تعميم ، تشويه) وبالتالي فإن كلامي أنا الذي أعتبره صواباً قد يكون يحتمل الخطأ عند شخص آخر ولا بد من تقدير وجهة نظر الآخرين فبكل بساطة الخريطة ليست هي الواقع .

وفي النهاية نحن نتعامل مع خرائط وليس مع الواقع وتلك الخرائط موجودة بأذهاننا عن الأشياء والأحداث التي تحدث في العالم الحقيقي الخارجي لذا يجب الانتباه التام والتركيز الشديد فأغلب مشاكلنا تنتج من فرضية (الخارطة ليست هي الواقع أو الخريطة ليست هي المنطقة) .

من كنوز المعرفة

د. الطيب محمود

الخوافي والقوادم

الخوافي ريشتان إذا ضم الطائر جناحيه خفيت أي لا ترى
عندئذ ، والقوادم عشر ريشات في مقدم الجناح وهي كبار
الريش والخوافي قوة لها تعينها علي الطيران وذلك مثل
ضرب للشورى وما فيها من فوائد
قال بشار بن برد :
إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن برأي لبيب أو نصيحة حازم
وألا تجعل الشورى عليك غضاضة
فان الخوافي قوة للقوادم

نحو الأحسن

بقلم: مدثر عبد الرحمن

حين يطمع إنسان في رضا من يحبه من البشر فإنه يتزين له إن كان سيقابله، ويأتي بأغلى ما يملك إن كان سيقدم هدية، ويجتهد في تحسين عمله ما دام المقابل كبيراً والأجر عظيماً. إن الله تعالى يحب من عباده أن يقدموا إليه عباداتهم في أحسن صفة، وأن تكون أعمالهم التي يتقربون بها إليه في أحسن صورها وأتم أركانها، وقد ورد التعبير عن المؤمنين الموحدين في كثير من الآيات بلفظ المحسنين، لأنهم أحسنوا فتركوا الكفر والمعاصي وآمنوا وعملوا الأعمال الصالحة، والتعبير بصفة الحسن فيه دلالة على أنها صفة مطلوبة في إيمان المسلم وأعماله، وأنها صفة مهمة من صفات الموحدين التي ينبغي أن يجتهدوا في تحقيقها ويتصفوا بها، فالإحسان أعلى درجات الإيمان. وقد وَرَدَ لفظ الحسن ومشتقاته في كثير من النصوص الشرعية، سواء في بيان مكانته، أو في الحث على عمل، أو في ذكر فضل عمل على آخر، ومن هذه النصوص: قال تعالى:□ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً ○ [هود: ٧]، قال الشنقيطي: "... إن الله تبارك وتعالى صرح بأن الحكمة التي خلق الخلق من أجلها هي أن يبتليهم أيهم أحسن عملا، ولم يقل: أيهم أكثر عملا، فالابتلاء في إحسان العمل" . ومن الناس من يغفل ويقصر عن تحقيق مثل هذا الإحسان فيما يقدمه لنيل رضا ربه عز وجل، سواء في عبادة واجبة، أو عمل صالح، ولا سيما الأعمال التي تقع خارج نطاق المنفعة الذاتية وتكون في نطاق منفعة المسلمين أو مصلحة الأمة، فتجد عباداته هزيلة، فصلاته لا خشوع فيها، أو صيامه مليء بمنكرات الأخلاق والأعمال، أو تجده يسيء معاملة جاره، أو يكذب في حديثه، أو يغش في تجارته، أو يعق والديه، أو يهمل في عمله . وهذه المظاهر وغيرها خطرها كبير، سواء على مستوى الفرد أو على مستوى المجتمع، حيث يضيع كثير من ثواب العمل، ويخسر المقصر في الإحسان ما ورد فيه من فضل، فهي دعوة لكم إخوتي الأفاضل أن نتحلى بالصبر والإيمان ، ،وإذا أحببنا نجعل حبنا لله ولا نخضع لأحد إلا الواحد الأحد ،ولنكثر من الأعمال الصالحات وأن نتقرب إلى الله عز وجل بالعبادات والأعمال الصالحة التي تنفعنا في دنيانا وآخرتنا وان لا نجهد نفسنا بقدر المستطاع باللهث وراء الدنيا والمناصب فإنها حتمًا زائلة ،فارتقوا نحو المجد وأبنوا لأنفسكم سلمًا تصعدون به إلى أسمى الغايات وهي تحقيق
رضى الرحمن والفوز بالجنان .